14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الأربعاء - 6 فبراير 2013 العدد 15683

إشراف/ أحمد مفتاح

واشنطن تدعو القاهرة إلى التحقيق في أعمال العنف

■ واشنطن / متابعات :

أدانت الولايات المتحدة أول من أمس الاثنين أعمال العنف التي تشهدها مصر، ودعت الحكومة للتحقيق فيها ومحاسبة المسؤولين عنها. وفي سياق متصل، قدم وزير الثقافة المصري استقالته من منصبه احتجاجا على مشاهد تعرض مواطن للضرب والسحل والتجريد من ملابسه أمام القصر الرئاسي بالقاهرة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند للصحفيين إن «المصريين شاركوا في ثورتهم من أجل تحقيق الديمقراطية وسيادة القانون والحرية للجميع، وليس من أجل العنف والاعتداء الجنسي والنهب».

وأضافت المتحدثة أن واشنطن تدين بشدة أعمال العنف الأخيرة والهجمات التي وقعت في مصر، وأعربت عن قلقها العميق إزاء هذه الحوادث، «بما في ذلك الاعتداءات الجنسية ضد النساء وضرب رجل أعزل الأسبوع الماضي»، على حد قولها.

وحثت الخارجية الأميركية الحكومة المصرية على التحقيق بدقة وموضوعية في أعمال العنف التي وقعت من جانب قوات الأمن والمتظاهرين وتقديم الجناة إلى العدالة.

وأثارت وفاة ناشط مصري ينتمي إلى «التيار الشعبي» الاثنين الماضي كان قد تعرض للتعذيب خلال احتجازه في معسكر للشرطة، ووفاة آخر متأثرا بإصابته بالرصاص الحي، إضافة إلى ضرب وسحل وتعرية مواطن أمام قصر الرئاسة قبل ثلاثة أيام، حالة غضب شديدة، وتجددت المطالبة بسرعة إصلاح وزارة الداخلية الذي كان مطلبا رئيسيا للثورة التي أسقطت الرئيس السابق حسني مبارك قبل عامين.

وأعلنت وزارة الصحة وفاة الناشط محمد الجندي في مستشفى الهلال الذي نقل إليه في حالة غيبوبة، فيما أكد «التيار الشعبي» المعارض أنه مات إثر تعرضه لتعذيب في معسكر للشرطة.

وقال بيان للتيار إن الجندي «توفي نتيجة تعذيبه حتى الموت، كما توفي عمرو سعد (العضو في التيار الشعبي كذلك) نتيجة إصابته أمام قصر الرئاسة» بالرصاص في الرأس والصدر يوم الجمعة الماضي، وحمل التيار «رئيس الجمهورية ووزير الداخلية المسؤولية السياسية والجنائية عن دمائهما»، مضيفا أنه سيلجأ إلى القضاء «للحصول على القصاص العادل».

وجرى تشييع جثماني الجندي وسعد بعد ظهر أول من أمس الاثنين في جنازة انطلقت من مسجد عمر مكرم بميدان التحرير شارك فيها مئات الشباب، كما حضرها حمدين صباحي مؤسس «التيار الشعبي»، وردد المشاركون هتافات معادية للرئيس المصري محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها.

وكانت قنوات تلفزيونية بثت شريط فيديو صادما صُور مباشرة من أمام قصر الرئاسة، يظهر فيه أفراد من الشرطة يضربون ويسحلون مواطنا يدعى أحمد صابر وقد تم تجريده من ملابسه.

شباب الثورة المصرية يؤكدون استمرارهم في المسيرات الداعية لإسقاط حكم المرشد

■ القاهرة / متابعات:

هدد شباب الثورة باللجوء لـ«العصيان المدني»، كإحدى وسائل التصعيد السلمية للمطالبة برحيل النظام الحاكم بعد استخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين السلميين في ميادين مصر، وآخرها مشهد سحل المواطن «حمادة صابر» في أحداث الاتحادية الأخيرة، والتي راح ضحيتها أيضاً الشهيد عمرو سعد عضو التيار الشعبي المصري.

وأكد الشباب، على ضرورة قطع الحديث على الانتخابات البرلمانية، أو مناقشة قانون الانتخابات، والمواد الخلافية في الدستور، والتركيز على الحشد وتنظيم المسيرات والتظاهرات بالشارع المنددة بحكم الإخوان، والتي تطالب بدولتهم التي تستخدم العنف والتعذيب مثل النظام السابق، والذي جاء اختطاف الشهيد محمد الجندي عضو التيار الشعبي، وتعذيبه حسب ما أعلنه التيار في بياناته، ووفاته على إثر ذلك دليلاً قاطعاً على استخدام النظام للقمع في مواجهة المعارضة.

وقال طارق تهامي، رئيس لجنة الشباب وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد، إنهم سيواصلون العمل بالشارع من يوم الجمعة القادمة بمسيرات متعددة ودعوة كل المصريين للمشاركة فيها من أجل استكمال الثورة وإسقاط النظام.

وأضاف تهامي: «لن نقبل أن تدار البلاد بهذه الطريقة وعلى الرئيس وحكومته أن يهتموا بكيفية إطعام الجياع بدلا من الاهتمام بالتمكين للجماعة ووقف آلية العنف التي تقتل الشباب العزل كل يوم، حيث إن الحاكم ليس لديه إحساس بوجود هذه المشكلات.

وأكد تهامي أن الجرائم المرتكبة في عهد مرسي أكثر وحشية عن مثيلتها في عهد مبارك وهو ما دفع محامي مبارك للتأكيد على أن مبارك بريء لأن كل ما جرى في أواخر عهده يجرى الآن في بداية عهد محمد مرسي ليصبح السؤال هل مبارك بريء ومرسي هو المذنب ؟

■ طارق تهامي

وشدد تهامي على أنهم مستمرون في الاعتراض والتظاهر من أجل استكمال مطالب الثورة حتى أن نصل إلى حد العصيان المدني وهو أعلى خطوات التصعيد، لأننا متأكدون أن هناك فرصة وحيدة اليوم للحفاظ على مدنية الدولة المصرية والانتصار في الصراع الدائر بين المصريين والسلطة التي تسعى إلى إعادة الاستبداد لأسوأ مما كان عليه في عهد مبارك.

من جانبه، أشار ياسر الهوارى، عضو اللجنة الإعلامية بحزب الدستور، إلى أن القوى المدنية مستمرة في تحركاتها بالشارع وتنظيم المسيرات الاحتجاجية الرافضة لاستمرار النظام، بالإضافة إلى تركيز التحركات في المناطق الشعبية، لإسقاط دولة الإخوان، لافتاً إلى أنه ليس بالضرورة رحيل الرئيس محمد مرسي.

وأضاف الهواري، أن الشباب داخل جبهة الإنقاذ يستعدون لتنظيم فعاليات يوم 11 فبراير الجاري، والتحرك في مسيرات إلى ميدان التحرير، وقصر الاتحادية، وعلى مستوى المحافظات، للمطالبة بإسقاط دولة الإخوان، وإنهاء حالة التنكيل بالمعارضة وإهدار كرامة المصريين، والتصدي لأخونة الدولة، وتقنين وضع جماعة الإخوان المسلمين وخضوعها للأجهزة الرقابية في الدولة.

وأوضح الناشط السياسي شريف الروبى، عضو المكتب السياسي بحركة شباب 6 إبريل، أن استمرار الضغط على النظام بالتواجد في الشارع واللجوء للاعتصامات، يزيد من الأمل لدى شباب الثورة، ويزيد من أخطاء النظام ويرفع حدة الاضطراب بين رموزه.

وشدد عضو المكتب السياسي بحركة شباب 6 إبريل، على ضرورة زيادة تنظيم المسيرات والتظاهرات في الفترة القادمة بالقاهرة إلى ميدان التحرير، وقصر الاتحادية، وبجميع المحافظات، لافتاً إلى أن ذلك سيكون له أثر عظيم على المدى الطويل.

وأشار الروبي، إلى ضرورة اجتماع القوى السياسية حول شعار واحد هو إسقاط النظام، وعدم التطرق للحديث حول الانتخابات البرلمانية أو الدستور، لعدم شرعية الدستور أو قانون الانتخابات.

وفي السياق ذاته، أكد الناشط السياسي خالد تليمة، عضو مجلس أمناء التيار الشعبي المصري، على ضرورة توقف الحديث عن إمكانية دخول المعارضة في أي لعبة سياسية مع السلطة الحالية، مثل خوض الانتخابات البرلمانية أو النقاش حول الدستور، مبرراً ذلك بأنها سلطة غير شرعية وتحكم البلاد بالعنف.

وأضاف عضو مجلس أمناء التيار الشعبي المصري، في تصريحات لـ«اليوم السابع»، أن خطوات التصعيد في الفترة المقبلة، ستتركز على النزول في الميادين بميزان حساس بالتنسيق مع المواطنين بالشارع، خاصة وأن المواطنين الآن أصبحوا مقتنعين بضرورة مواجهة النظام الحاكم وإسقاطه لعدم امتلاكه مشروع حقيقي يحكم به البلاد.

وأشار تليمة، إلى ضرورة أن تتضمن الخطوات التصعيدية في الشارع تواجد مكثف في جميع المناطق الشعبية والنجوع والقرى بجميع المحافظات، وذلك بتنظيم فعاليات

«إخوان كاذبون»، وعرض فيديوهات ووثائق، يتعرف من خلالها كل مواطن على حقيقة الإخوان والنظام.

يأتي هذا فيما، قال محمد عبد العزيز، عضو مجلس أمناء التيار الشعبي، إن كافة الطوائف السياسية تسعى إلى تطبيق مقولة «الشعب يريد إسقاط النظام» خاصة عقب الأحداث الأخيرة ووفاة الثنائي محمد الجندي وعمرو سعد عضوي التيار الشعبي نتاج التعذيب المطلق من قبل وزارة الداخلية.

وأضاف عضو مجلس أمناء التيار الشعبي أننا سنتبع وسائل تصعيدية سلمية تجاه النظام الحالي وخروجه عن مسار تحقيق أهداف الثورة ومنها تنظيم المسيرات في جميع الميادين بشكل سلمي، بالإضافة إلى إعلان الاعتصامات بصورة مكثفة وإتباع سياسة الإضراب عن الطعام.

وأكد خالد السيد، عضو الأمانة العامة لحزب التحالف الشعبي الاشتراكي، أن الطريقة الأمثل لاستكمال مطالب الثورة هو التحرك في المناطق الشعبية ودعوة المواطنين للتجمع في الميادين الرئيسية بها.

وأضاف السيد: «نحن ندعو المصريين للخروج يوم 11 فبراير الجاري من أجل المطالبة بحقوقهم الاقتصادية وأنا لا أؤيد فكرة الاعتصام المطلق في كل الأماكن.

كلمات

عادل السنهوري

«القصر» أهم وأعظم من دم الأبرياء..!

قصر الاتحادية بأسواره وحجارته وساكنه هو الأهم والأولى والأعظم من دم الأبرياء الذي أريق أمامه على أيدي أفراد وزارة الداخلية التابعة للإخوان وبرصاص ميليشيات الظلام.. هذا هو رأى تجار الدين ودعاة الفتنة وسارقي الثورة الذين جأروا بأصواتهم التي تشبه نعيق البوم وبكلماتهم السوداء كالقبور في محاولة لتزييف الرأي العام وتضليله بجرأة ووقاحة لا نظير لها، والافتئات على آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول الكريم في حرمة دم المسلم التي هي أشد عند الله من حرمة الكعبة المشرفة. وقد «كبرت كلمة تخرج من أفواههم، إن يقولون إلا كذباً».

الذين قالوا إن «الرئيس خط أحمر» وبأن لقصر الاتحادية حرمة حتى لو أريقت دماء آلاف الشباب الغاضب والمتظاهر في التحرير وفي محمد محمود وفي بورسعيد والسويس وأمام أسوار الاتحادية جزاؤهم جهنم خالدين فيها وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم عذابا عظيماً. والإسلام ورسوله أبرياء منهم وما هم إلا مخادعون ومنافقون.

نعم قصر الاتحادية لديهم أهم من الكعبة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بها «ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله من حرمتك ماله ودمه وأن نظن به إلا خيراً) والذي قال عنها أيضاً: «لهدم الكعبة حجراً حجراً أهون من قتل المسلم».

وروى عنه أيضاً: «والذي نفسي بيده لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا»، و«من أعان على قتل مسلم بشطر كلمة، لقى الله يوم القيامة مكتوبا في جبهته: آيس من رحمة الله».

برر هؤلاء ما هو أعظم الذنوب بعد الشرك بالله وهو قتل مسلم بغير حق وأباحوا لميليشياتهم ووزارة داخليتهم سفك دماء الأبرياء وسحلهم وتعريتهم التي هي حرام كحرمة يوم عرفة إلى يوم القيامة. بل جعلوا من شعارهم «أعدوا» أداة لقتل الشباب الذي لولاه ولولا ثورته العظيمة ما صعد رئيسهم إلى العرش وما خرجوا من السجون وقبضوا على زمام الحكم في مصر. لكن حساب الله سريع ودماء «ورد الجنايين» من شباب مصر الأنقياء لن تضيع هدراً، فصبراً جميلاً والله المستعان على ما يقولون ويكذبون.

كاتب مصري

توقعات بانهيار الشرطة في مصر

رأت مجلة «التايم» الأمريكية أن تكرار حوادث التعذيب والقتل التي تتهم فيها الشرطة المصرية خلال الأيام الماضية، تشير إلى تعرضها لضغوط كبيرة ووصولها لمرحلة خطيرة من الإنهاك تدق ناقوس الخطر من انهيارها، وتزيد الضغوط على الرئيس محمد مرسي للسعي للوصول لحل سلمي للأزمة التي تعصف بمصر من أسابيع.

وقالت المجلة إن الفيديو الذي انتشر ويظهر الشرطة وهي تسحل متظاهراً، تشير إلى أن الشرطة عادت من جديد لأساليبها القمعية، إلا أن الأمر الأكثر إثارة كان إصرار المتظاهر على أن الشرطة كانت تريد مساعدته ولم تكن تؤذيه، وقال حمادة صابر» لقد كنت مرعوباً خائفاً من كلام الشرطة».

وأضافت إن الحادث آثار موجة غضب عارمة من أن قوات الأمن التي اشتهرت بممارسة التعذيب والفساد والإساءة خلال عهد الرئيس السابق حسني مبارك، لم يتغير أسلوبها منذ الإطاحة بمبارك، وسط اتهامات للرئيس مرسي بتكريس نفس ثقافة الاعتداء وإعطاء الشرطة الضوء الأخضر لاتخاذ إجراءات صارمة ضد خصومه.

وتابعت إن الضغوط تصاعدت بشكل أكبر أمس الأول الاثنين عندما مات متظاهر تحت تعذيب الشرطة، حيث ظهر على جسده علامات لصدمات كهربائية، وعلامات أسلاك حول عنقه، وتحطم أضلاعه وكسر في الجمجمة ونزيف في الدماغ، بحسب التقرير الطبي.

وأوضحت إن الانتهاكات الصارخة من قبل الشرطة تحت حكم مبارك كانت أحد العوامل التي أشعلت ثورة 2011، وهي تتكرر خلال حكم الرئيس مرسي، مشيرة إلى أن هذه الانتهاكات تعود إلى أن الشرطة تعاني من ضغوط رهيبة دفعتها لتكرار نفس أساليبها القديمة، وهو ما دفع الرئيس مرسي للإعلان أنه سيعمل لإيجاد حل سياسي لتخفيف الاضطرابات.

وشددت الصحيفة على أنه يجب الوصول إلى حل سلمي للأزمة التي تعصف بالبلاد لان استمرارها يعني انهيار الشرطة، وقال وزير الداخلية محمد إبراهيم أن انهيار الشرطة يعني أن تصبح مصر دولة ميليشيات مثل بعض الدول المجاورة.

كرزاي: الانسحاب الكامل سيكون كارثيا

قبل مباحثاته مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والرئيس الباكستاني آصف زرداري شكك الرئيس الأفغاني حامد كرزاي في فعالية تدخل الغرب في بلاده.

وقال كرزاي في تصريحاته التي أوردها حصريا لصحيفة (الغارديان) البريطانية في لندن إنه غير واثق ما إذا كانت القوات الغربية ستترك أفغانستان لأنها شعرت بأنها حققت الهدف من جعل بلادها آمناً من خلال معالجة «الجماعات الإرهابية» الدولية أو لأنها أدركت أن المهمة كانت خطأ.

وأشارت الصحيفة إلى ما قاله كرزاي بأن أخطر تهديد طويل الأجل لبلاده لم يكن «المتمردين» بل تدخل القوى الأجنبية. ولم يسم باكستان لكنه كثيرا ما كان شديد النقد لها لأنها كانت توفر ملاذات آمنة لحركة طالبان على مدى سنوات، وقد اتهمت حكومته الاستخبارات العسكرية في إسلام آباد باستغلال «المتمردين».

وقالت إن الاجتماعات الثلاثية تعقب تحركات من جانب باكستان لبناء الثقة، مثل إطلاق عدة دفعات من مسجوني طالبان الذين طلبت كابل تحريرهم. وهذه الاجتماعات زادت آمال التقدم نحو مباحثات سلام أفغانية بناءة كان من الممكن أن تكون مستحيلة تقريبا بدون دعم باكستاني.

وقال كرزاي «لن يكون هناك سلام في أفغانستان بإبرام اتفاق بيننا وبين طالبان الأفغانية فقط. ولن يتحقق السلام إلا عندما تشارك العناصر الخارجية المتورطة في خلق عدم الاستقرار والقتال، أو الخروج على القانون في أفغانستان، في المباحثات». وأضاف أنه أكثر تفاؤلا من العام الماضي بأن الاتصالات المكثفة خلف الكواليس بين حكومته وطالبان ستؤتي ثمارها بعد أن تحسنت العلاقات مع باكستان.

وأقر كرزاي بأنه من الوهم اعتقاد أن الحكومة يمكن أن تحيا بدون بعض المعونة العسكرية والمالية الغربية بعد انتهاء المهمة الرئيسية لحلف شمال الأطلسي (ناتو).

وقال إن الأفغان غير مبالين بما إذا كان الغرب قد شعر بأنه نجح أو فشل في بلاده لأنهم كانوا يركزون على محاولة التعافي من ثلاثين سنة من الحرب. ويتوقع أن يتضاءل القتال بعد رحيل معظم القوات الأجنبية لأن رحيلها سيرفع الظلم الذي دفع كثيرا من المقاتلين إلى حمل السلاح.

وأشارت الصحيفة إلى معارضة كرزاي الطويلة لوجود القوات الأجنبية في المدن والقرى الأفغانية، لكنه قال إن الأمر كان حرجا أن تظل بعض هذه القوات باقية في قواعد كبيرة.

وقالت إن واشنطن تدرس ترك بضعة آلاف من الجنود بأفغانستان، ربما تكون معززة بجنود من حلفاء الناتو، لمطاردة الجماعات المرتبطة بالقاعدة بالمنطقة غير المأهولة حول الحدود الباكستانية وتقديم المزيد من التدريب لقوات الأمن الأفغانية المتزعزعة. لكن إدارة أوباما تدرس أيضا سحب كل القوات، الذي يطلق عليه «خيار الصفر» وهو ما حذر منه كرزاي بأنه قد يكون كارثيا لأفغانستان.

بلغاريا تعلن نتائج تحقيقات هجوم «بورجاس»

أن وزير الداخلية البلغاري تسفيتان تسفيتانوف سيعلن نتائج التحقيقات التي أجريت لمعرفة المسئول عن تنفيذ الهجوم الذي استهدف حافلة السائحين الإسرائيليين في مطار مدينة «بورجاس» البلغارية في يوم 18 يوليو الماضي.

وأشارت الصحيفة في نبأ أوردته صباح أمس على موقعها الالكتروني انه تم اطلاع المسئولين الإسرائيليين الشهر الماضي على تفاصيل التحقيق خلال الزيارة المفاجئة التي قام بها وزير خارجية بلغاريا نيكولاى ملادينوف لإسرائيل، حيث التقى برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس شيمون بيريز.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي إسرائيلي- رفض التعليق على نتائج التحقيق قبل إعلانها رسميا- قوله انه نتيجة لزيارة ملادينوف، «لن تفاجئ إسرائيل بنتيجة التحقيقات».

يذكر أن مدينة «بورجاس» البلغارية كانت قد شهدت في 18 يوليو الماضي، هجوما مسلحا على حافلة تقل سياحاً إسرائيليين أمام مطار «بورجاس»، ما أسفر عن مقتل سبعة إسرائيليين وإصابة آخرين.

حول العالم

أمريكا تنسق مع تركيا للتحقيق في الهجوم علي سفارتها

■ واشنطن / وكالات :

أعلنت الولايات المتحدة أن مكتب التحقيقات الاتحادي سينسق مع الشرطة التركية لإجراء تحقيق كامل في الهجوم الذي استهدف السفارة الأمريكية بالعاصمة التركية الجمعة الماضية وتبنته جبهة حزب التحرير الشعبي الثوري اليسارية.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند في مؤتمر صحفي، «تعاوننا مع السلطات التركية كان ممتازاً في ما يتعلق بالتفجير الذي استهدف السفارة الأميركية بأنقرة».

وأضافت نولاند أن مكتب التحقيقات الاتحادي سينسق من كثب مع الشرطة الوطنية التركية لإجراء تحقيق كامل في الهجوم الذي قالت وسائل إعلام إنه قتل فيه شخصان.

وردا على سؤال حول مقتل مواطنة أميركية في تركيا، قالت نولاند «نستطيع أن نؤكد مقتل المواطنة الأميركية سراي سيبرا في إسطنبول، ونحن نعبر عن تعازينا العميقة لعائلتها وأصدقائها».

وأضافت أن المسؤولين في القنصلية الأميركية على اتصال بعائلة سيبرا وهم يقدمون المساعدة القنصلية اللازمة، وتوجهت بالشكر إلى الحكومة التركية على كل جهودها في تحديد مكان سيبرا.

وكانت جبهة «حزب التحرير الشعبي الثوري» اليسارية المحظورة في تركيا قد أعلنت مسؤوليتها عن التفجير.

يشار إلى أن تركيا شهدت عام 2008 هجوما نفذه أفراد -قيل إنهم مرتبطون بالقاعدة- على مبنى القنصلية الأميركية بإسطنبول، ما أسفر عن مقتل ثلاثة من المهاجمين وثلاثة من رجال الشرطة.

كاسترو: شافيز يتعافى من السرطان

■ هافانا / وكالات :

أكد الرئيس الكوبي السابق فيدل كاسترو في ظهور علني استثنائي بهافانا، أن صحة الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز الذي يتلقى العلاج منذ قرابة شهرين في كوبا من السرطان «أفضل بكثير»، وقال إنه يتعافى. يأتي ذلك بينما أعلن رئيس البرلمان الفنزويلي ديوسدادو كابيلو أن شافيز يتعافى تدريجيا.

وقال كاسترو الذي ظهر وهو يدلي بصوته في الانتخابات البرلمانية إن معركة شافيز مع السرطان كانت صعبة، «لكنه يسير من أحسن إلى أحسن». وأضاف «سنعالج شافيز فهو مهم جدا لبلاده ولأميركا اللاتينية».

وأكد كاسترو الذي نشرت تصريحاته صحيفة غرانما الرسمية أنه يطلع يوميا على صحة شافيز (58 عاما) الذي أجريت له يوم 10 ديسمبر الماضي في هافانا عملية جراحية لاستئصال ورم سرطاني في منطقة الحوض.

وأشاد الرئيس الكوبي السابق بدور شافيز -الذي يوصف بأنه أكبر حليف اشتراكي له- في إنشاء مجموعة دول أميركا اللاتينية والكاريبي نهاية العام 2011 والتي تولت كوبا للتو رئاستها لمدة سنة.

بدوره، قال رئيس البرلمان الفنزويلي ديوسدادو كابيلو في وقت سابق إن شافيز الموجود منذ شهر ونصف في أحد مستشفيات هافانا حيث خضع لعملية جراحية رابعة، «يتعافى بوضوح» ولكن «تدريجيا».

وكان نيكولاس مادورو نائب شافيز قال الجمعة إنه دخل مرحلة جديدة من العلاج بعد انتهاء مرحلة ما بعد العملية الجراحية التي خضع لها في هافانا حيث ما زال «يستعيد قواه ببطء».

وبسبب العمليات الجراحية، لم يتمكن شافيز الذي أعيد انتخابه يوم 7 أكتوبر الماضي، من أداء اليمين الدستورية يوم 10 يناير الماضي.

وفي مقابل ذلك، اتهم زعيم المعارضة أنريكي كابريليس الحكومة «بالكذب بشكل معيب» حول صحة شافيز الذي يحكم البلاد منذ 14 عاما.

طهران متفائلة بموقف واشنطن تجاه المحادثات

■ طهران / وكالات :

عبر وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي عن «تفاؤله» إزاء المحادثات حول برنامج بلاده النووي، ورأى في عرض جو بايدن نائب الرئيس الأميركي إجراء مباحثات ثنائية بين البلدين علامة على تغير في توجه الإدارة الأميركية الجديدة.

وقال صالحي خلال مؤتمر بالمعهد الألماني للسياسة الخارجية في برلين «أنا متفائل ولدي شعور أن هذه الإدارة تحاول فعليا هذه المرة تغيير الموقف السابق والمعتاد حيال بلادي». وأضاف «لاحظت أنهم اعتمدوا رؤية متوازنة».

واعتبر أنه «آن الأوان ليلتزم كل طرف فعليا لأن المواجهة ليست بالتأكيد الحل، والمواجهة لن تؤدي سوى إلى تفاقم الوضع في كل المنطقة» وعبر عن استعداد بلاده أن تأخذ في عين الاعتبار «قلق الطرف الآخر».

وكان بايدن قد أكد أن واشنطن مستعدة لمحادثات مباشرة مع طهران بشرط أن «تكون جادة في ذلك». وأشار إلى أن عرض الحوار «جدي» وأن قرار إيجاد حل للأزمة «بات شأنا إيرانيا». وبينما أكد أن «النافذة الدبلوماسية تضيق» جدد بايدن التأكيد على أن بلاده ستمنع إيران من حيازة السلاح النووي.

من جانبه أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن بلاده وواشنطن سيواصلان الضغط إلى النهاية من أجل التوصل إلى حل للملف النووي الإيراني، واعتبر في تصريحات أعقبت لقاءه بايدن في باريس أن طهران ترفض «الشفافية والالتزام» بواجباتها الدولية، ولذلك فإن الضغوط ستستمر على طهران خلال اللقاء القادم من أجل التوصل لحل.

وكانت مجموعة 5+1 (وهي الدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الأمن: الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا إضافة لألمانيا) عرضت على طهران عقد اجتماع في 25 من الشهر الجاري في كزاخستان بهدف استئناف المفاوضات بشأن برنامجها النووي.

وقال متحدث باسم الممثلة العليا للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون الأحد إن القوى العالمية اقترحت إجراء جولة جديدة من المحادثات مع إيران بالأسبوع الذي يبدأ يوم 25 فبراير الحالي في كزاخستان.

وأضاف المتحدث أن فريق آشتون -الذي ينسق الاتصالات الدبلوماسية مع إيران بالنيابة عن مجموعة 5+1 مازال يأمل الحصول على تأكيد لموعد ومكان المحادثات من فريق التفاوض الإيراني.

وقال صالحي إن بلاده ستشارك بالاجتماع «إن كانت تلك الدول ستحضر بنيات صادقة وجادة، بينما ذكرت وكالة أنباء مهر الأحد الماضي أن عرضا بعقد الجولة بهذا التاريخ بكزاخستان قدم خلال لقاءين منفصلين جمعا صالحي بنظيريه الألماني غيدو فيسترفيله والإيطالي جوليو تيرسي على هامش المؤتمر العالمي للأمن بميونيخ.

أوباما مخول بشن هجمات معلوماتية

■ واشنطن / متابعات :

كشفت صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية -نقلا عن تقرير سري- أن الرئيس الأميركي باراك أوباما يملك الصلاحية القانونية لشن هجمات معلوماتية وقائية، في حال وجود تهديدات آتية من الخارج بناء على أدلة قوية.

ولم يؤكد البيت الأبيض التفاصيل الواردة في هذا التقرير، لكن أحد المسؤولين قال إن أوباما وضع مبادئ لقيادة هجمات من هذا النوع تتوافق مع الدستور الأميركي والقوانين الدولية.

وأضاف هذا المسؤول أن «الولايات المتحدة ستتحرك وفقا لقانونها الذاتي المتعلق بالدفاع المشروع عن النفس في المجال المعلوماتي -كما يقر ذلك القانون الدولي- لتفادي أي خسارة وشيكة في الأرواح البشرية أو أضرار كبيرة».

وأوردت الصحيفة -نقلا عن مصادر لم تكشفها- أن الأسلحة المعلوماتية تعتبر شديدة القوة في نظر واضعي الوثيقة، ولا يمكن تفعيلها إلا على أعلى مستوى في الحكومة.

يأتي هذا في وقت تستعد فيه الإدارة الأميركية لوضع قوانين للمرة الأولى تتعلق بسلوك الجيش وأجهزة الاستخبارات في حالات هجمات معلوماتية كبيرة.